رأم الامهات

مَن دخل حديقة الحيوانات في الجيزة في الشهرين الاخيرين ورأى الظليم (ذكر النعام) حاضنًا البيض في الخوصِ كالدجاجة الرنقاء صابرًا عَلَى الحر والجوع ونعامتهُ تسرح وتمرحُ ولا

تبالي بهِ ولا بيضها استغرب ذلك اشد الاستغراب لانهُ خارج عن المألوف تخالف للمعروف من قسوة الآباء وشفقة الامات . ثم اذا صعد عَلَى الدكة التي فيها القنفرا كما تراهُ في الشكل الاول)

رأى ما يشفع بقسوة النعامة وهو ان النعامة لا تكتفي بحمل اجنتها بل تحملها بعد ولادتها في كيس متصل ببطونها فتراها تخرج رؤوسها من هذا الكيس كرؤوس الجرذان وتأكل العشب مع امها ثم تعيد رؤوسها وترضع من لبن امها بين قد تخرج من الكيس وتثب على رجليها ثم تعود اليه اذا خافت شرًّا. ولا ندري كم يهتم ذكر القنفر بصغاره ولكننا راقبناه طويلاً فلم نره يهتم بها ولا يبعد ان يكون كغيره من الحيوانات التي تكل الاعتناء بصغارها الى اناثها واما الذكور فإمَّا انها لا تعتني بها ابدًا او انها تفترسها لكي لا تكبر وتزاحمها كما تفعل القطط

ويشبه القنفر في ذلك حيوان آخر مثله اسمه الابسم وطنه اميركا لا استراليا كالقنفر وهو صغير كالهر وله ذنب متين جدًّا يتعلق به في الاشجار ومن مزاياه انه يُضرب فيرتمي على الارض حتى تظنه قد مات ثم اذا ابعدت عنه نهض ونجا بنفسه. وهذا نوع صغير جدًّا وهو المرسوم في الشكل الثاني وكيس انثاه الذي تحمل فيه صغارها صغير لا يسعها فتحملها على ظهرها كما ترى في هذا الشكل وهي تخاف من السقوط فتلف اذنابها على ذنب امها لكي لا تسقط فتعيش الصغار على ظهر امها الى ان تبلغ اشدها

المناظرة والمراسلة

قد رأينا بعد الاختبار وجوب فتح هذا الباب ففتحناه ترغيبًا في المعارف وانهاضًا للهمم وتشحيذًا للاذهان. ولكنَّ العهدة في ما يدرج فيه على اصحابه فهي براءة منه كله. ولا ندرج ما خرج عن موضوع المقتطف ونراعي في الادراج وعدمه ما يأتي: (١) المناظر والنظير مشتقَّان من اصل واحد فمناظرك نظيرك (٢) الغرض من المناظرة التوصل الى الحقائق. فاذا كان كاشف اغلاط غيره عظيمًا كان المعترف باغلاطه اعظم (٣) خير الكلام ما قلَّ ودلَّ. والمقالات الواقية مع الايجاز تستحق على المطوَّلة

اشتغال اهل البطالة

قد غلب على اوهام كثير من اهل البطالة ومن لا خلاق لهم ان الاشتغال بكتب الطلاسم والحروف والسيمياء والكيمياء القديمة يفيدهم في دنياهم فوائد جمة بل يتوسلون به إلى الاعمال التي لا تدخل تحت طاقة البشر كقلب حقائق الاشياء وطي الارض والطيران في الهواء والمشي على الماء وتسخير قلوب الولاة والسلاطين واهل الاعتبار وعبرهم ليلبوا دعوة المسخر